عليه كما مر ولذا لم يقل بخلاف الظرف كما قال ابن الحاجب ولو ظرفا
عند سيبويه مطلقا وعند الاخفش اذا لم يتقدم المبتداء على الحال
نحو قائما زيد في الدار او قائما في الدار زيد واما اذا تقدم عليها جاز تقديمها
عليه عنده نحو زيد قائما في الدار وجوز ابن الدهان تقديم الحال الظرف
على العامل مثله ولا على ذي الحال ولقد احسن في هذه الزبدة اذ به اندفع
الخلل الواقع في عبارة الكافية المجرور بحرف الجر او الاضافة لانها
تابع وفرع له والمجرور لا يتقدم على الجار فلا يتقدم تابعه ايضا ورد
بان هذا منقوض بجواز مثل راكبا جاءني زيد مع عدم جواز تقديم
ذي الحال فيه فاعلا واجيب بمنع عدم الجواز لان هذا المعنى يؤدي
بالتقديم ايضا لكنه لا يسمى فاعلا بل مبتداء بخلاف المجرور
فلا نقض كذا ذكره الفاضل العصام لكن يرد على هذا ان يجوز التقديم
على المضاف اليه بالاضافة اللفظية لجواز تقديمه على المضاف بزوال
اسم المضاف اليه فقط اذا كان مفعولا او بزوال اسم الفاعل ايضا
اذا كان فاعلا مع انهم صرحوا بانه لا يجوز اتفاقا الا اذا جاز حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه نحو فاتبع ملة ابراهيم حنيفا
ويمكن الدفع بان الاضافة المعنوية اصل واللفظية فرع فلما لم يجز
ذلك في المعنوية وان زال اسم المضاف اليه منعوه مطلقا على ما
صرح الرضي والسيد عبد الله في شرح لب الالباب وهو المفهوم من
اطلاقاتهم وقال الدماميني في شرح التسهيل نقلا عن مصنفه ان

المراد



المراد بالاضافة ما هو المحضة اذ في غيرها يجوز تقديم الحال على
المضاف اليه لكونها في تقدير الانفصال فلا يعتد بها نحو هذا ملتوتا
شارب السويق الآن او غدا فلا يقال مررت جالسا بزيد ولا
جاءني مجردا عن الثياب ضاربه زيد هذا مذهب سيبويه واكثر
البصرية وهو المختار عند المص ونقل عن البعض الجواز في الاول
فرقا بينهما بان حرف الجر كالجزء من العامل لكونه معديا له فكانه من
تمامه كالهمزة والتضعيف فالمجرور به في حكم المنصوب فاذا قلت مثلا
ذهبت راكبة بهند فكانك قلت اذهبت ولم يستدل الا بقوله تعالى
وما ارسلناك الا رحمة كافة للناس اي الا للناس كافة والمص
لم يقيد به ولذا خص التمثيل به اذ المؤول بالشيء لا يلزم ان يكون
في حكمه من كل وجه على ان جزئيته من المجرور بحسب اللفظ اظهر من جزئيته
من العامل بحسب المعنى واعتبار جانب اللفظ اولى من جانب المعنى في هذا
الفن والاية الكريمة متاولة لانه لا يصلح للكثرة الدال على جواز كون التقدير
الا رسالة كافة للناس اي عامة شاملة لهم من الكف فانها
اذا عمتهم فقد كفتهم ان يخرج منهم احد او كونها حالا من الكاف
والتاء للمبالغة كما في علامة لما تقرر ان الحال المحصورة لا تتقدم
فالمعنى الا جامعا لهم في الابلاغ ذكره الزجاج والاعتراض بان كف
بمعنى جمع ليس بمحفوظ فان ابن دريد كل شيء جمعته فقد كففته ومنه
حديث الحسن رض ان رجلا كان به جراح فسأله كيف يتوضأ

Copyright © King Saud University